[73] يا رسول ا من هؤلاء الذين أنت شهيد عليهم وهم شهداء على الناس الذين اجتباهم ا ولم يجعل عليهم في الدين من حرج ملة ابيهم ابراهيم ؟ فقال رسول ا صلى ا عليه وآله: " عنى ا تعالى بذلك ثلاثة عشر إنسانا: أنا وأخى عليا وأحد عشر من ولده " ؟ فقالوا: اللهم نعم قد سمعنا ذلك من رسول ا (صلى ا عليه واله). فقال علي (عليه السلام): أنشد كم با تعلمون أن رسول ا (صلى ا عليه واله وسلم) قام خطيبا ثم لم يخطب بعد ذلك فقال: " أيها الناس إنى قد تركت فيكم أمرين (1) لن تضلوا ما [إن] تمسكتم بهما، كتاب ا عزوجل وأهل بيتى، فإن اللطيف الخبير قد أخبرني وعهد إلي أنهما لن يفترقا (2) حتى يردا علي الحوض " ؟، فقالوا: [نعم] اللهم قد شهدنا (3) ذلك كله من رسول ا (صلى ا عليه وآله)، فقام اثنا عشر رجلا من الجماعة فقالوا: نشهد أن رسول ا حين خطب في اليوم الذي قبض فيه قام عمر بن الخطاب شبه المغضب فقال: يارسول ا لكل أهل بيتك ؟ فقال: " لا، ولكن لاوصيائي منهم: على أخى ووزيرى ووارثى وخليفتي في امتي وولى كل مؤمن بعدي، وهو أولهم وخيرهم، ثم وصيه بعده ابني هذا وأشار إلى الحسن ثم وصيه [ابني] هذا وأشار إلى الحسين، ثم وصيه ابني بعده سمي أخي، ثم وصيه بعده سميي، ثم سبعة من ولده واحد بعد واحد حتى يردوا على الحوض، شهداء ا في أرضه وحججه على خلقه، من أطاعهم أطاع ا، ومن عصاهم عصى ا ". فقام السبعون البدريون ونحوهم من المهاجرين فقالوا: ذكر تمونا ما كنا نسيناه نشهد أنا قد كنا سمعنا ذلك من رسول ا (صلى ا عليه واله وسلم). فانطلق أبو الدرداء وأبو هريرة فحدثا معاوية بكل ما قال على (عليه السلام) وما استشهد عليه، وما رد عليه الناس وشهدوا به ". _____ (1) في بعض النسخ " فيكم ثقلين ". (2) في بعض النسخ " لا يفترقان ". (3) في بعض النسخ " فقالوا اللهم نعم قد شهدنا ". _____